الذكاء السائل والتحصيل الدراسي وعلاقتهما ببعض سمات الشخصية لدى طلبة جامعة دمشق

الدكتورة عزيزة رحمة

كلّية التربية

جامعة دمشق

الملخص

تهدف الدراسة إلى الكشف عن علاقة الذكاء السائل كما يقيسه اختبار المصفوفات المتتابعة المعيارية (SPM PlUS) ببعض أنماط الشخصية، كما يقيسه مقياس أيزنك للشخصية، لدى عيِّنة من طلبة جامعة دمشق، مؤلفة من 498 طالباً وطالبةً، منهم 205 من الذكور، و293 من الإناث، ومن تخصصات نظرية وتطبيقية.وقد توصَّلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- هناك علاقة سلبية دالة إحصائياً بين الذكاء السائل والتحصيل الدراسي وكلّ من الذهانية والعصابية للعيِّنة الكلّية وعيِّنة الإناث، في حين لم تكن دالة لدى عيِّنة الذكور.

2- هناك علاقة سلبية دالة إحصائياً بين الذكاء السائل والتحصيل الدراسي وكلّ من الذهانية والعصابية لدى التخصصات النظرية، في حين أن هذه العلاقة لم تكن دالة إحصائياً لدى طلبة التخصصات التطبيقية.

3- ظهرت فروق في درجة الذكاء السائل عند مستويات مختلفة من الذهانية والعصابية، وذلك لصالح المستوى المتوسط في الذهانية والمستوى المنخفض في العصابية لدى عيِّنة الإناث، في حين لم تظهر هذه الفروق لدى عيِّنة الذكور.

4- أمكن التنبؤ بالذكاء السائل من خلال مقياسي الذهانية والعصابية، كما أمكن التنبؤ بالتحصيل الدراسي من خلال مقياس العصابية فقط.

تقترح الباحثة إجراء المزيد من الدراسات حول علاقة الذكاء السائل بالشخصية باستخدام مقاييس مختلفة للذكاء والشخصية، كذلك إرشاد طلبة الجامعة ومساعدتهم في حلّ مشكلاتهم الانفعالية، كي يتمكنوا من استثمار قدراتهم العقلية بصورة أفضل.

المقدمة والخلفية النظرية:

يحتلُّ موضوع الذكاء والشخصية مكانة هامة في العديد من الدراسات النفسية، وقد تعددت نظريات الذكاء والشخصية بشأن طبيعة كلّ منهما وكيفية نموهما، والعوامل المؤثِّرة فيهما. وتبعاً لذلك تعدَّدت تعريفات علماء النفس للشخصية، كما اختلفت تعريفاتهم للذكاء تبعاً لاختلاف نظرياتهم، "فهناك من يرى أنَّ الذكاء يتعدى كونه القدرة على الاستدلال وحلّ المشكلّات والتعلّم. ذلك أنه يتضمن كثيراً من الخصائص غير العقلية، أي قدرات ومهارات انفعالية واجتماعية وحسية، فعلى سبيل المثال فإنَّ بعض تعريفات الذكاء تتضمن القدرة على تحمل الضغط، ومقاومة التشتت، والذي بدوره يتطلب اتزاناً انفعالياً وثقة في الذات. وتضمُّ تعريفات أخرى الكفاءة والاهتمام بالتعليم ودافعية الانجاز والحدة البصرية. وهناك اتفاق أقلّ على طبيعة هذه الخصائص عن الاتفاق الذي نجده على المكونات العقلية للذكاء، ولكن معظم العلماء يعتقدون أنَّ الذكاء يتطلب أكثر من قدرة المخ" (جابر، 1994، ص 15،16) إذ يرتبط بالذكاء مؤثِّرات أخرى منها الخلق والتكيف الاجتماعي اللذان يحتاجان إلى درجة من الذكاء حتى يستطيع الفرد أن يفهم طبيعة العلاقات الاجتماعية ومكانته ضمنها (قطامي، 2008، 246 ،247).

ومن التعريفات التي توحِّد بين الذكاء وبين القدرة على التكيف، أو التوافق مع البيئة التي تحيط بالفرد، تعريف جودانف (Goodenough): الذي يرى أنّ الذكاء هو القدرة على الإفادة من الخبرة للتوافق مع المواقف الجديدة، أو تعريف بنتنر (Pintner) بأنَّه قدرة الفرد على التكيف بنجاح مع ما يستجدّ في الحياة من علاقات (الخضري الشيخ، 2008، ص61).

ونظراً لأن الإنسان كلّ متكامل تتفاعل في تكوينيه عوامل فيزلوجية ونفسية عديدة، فإنه لا يمكن النظر إلى أيّ سمة من السمات الإنسانية بمعزل من تأثير سماته

الأخرى. وقد شغلت مسألة العلاقة بين الشخصية والذكاء حيزاً من اهتمام البـــاحثين، وانقسّموا حولها إلى فريقين: الفريق الأول يرى أنّ الذكاء منفصل عـــن الشخـــصية، والفريق الثاني يرى أنّ الذكاء أحد مكونات الشخصية، ومن هـــؤلاء العـــالم كاتـــل (Cattel)، الذي يعدُّ الذكاء واحداً من عوامل استخباره للشخـــصية ذي الـــستة عـــشر عاملاً. ومن أنصار هذا الفريق كذلك اَيزنك (Eysenk) الذي يرى أنَّ الـــذكاء مـــستقل نسبياً عن أبعاد الشخصية الأخرى ، لكنه يتفاعل معها جمعياً بطرائق معقدة ومتعـــددة" (عبد الخالق،1987'ص 56، 57). ومن النتائج المبكرة التي توصّل إليها آيزنـــك أن الشخص الانبساطي أقرب إلى السرعة في حين أن المنطوي أقرب إلى الدقة. وهـــذه النتيجة أكدتها بحوث عديدة.

كما أمكن اكتشاف سمات الشخصية من خلال الأداء على بعض الاختبارات العقليـــة، فكثيراً ما أشار بعض العلماء إلى أن التمييز بين المعرفة والوجدان، هو في ضوء ما يحاول المفحوص أداؤه، وليس في ضوء أداة القياس ذاتها، بل إن الإجراءات الاختبارية يمكن أنَّ تستخدم في قياس الأداء الأقصى أو الأداء المميز، ومن ذلك مثلاً أن متاهـــة بوريتوس – وهي من اختبارات الذكاء العملية- بالرغم من أنها تصحح في ضوء سرعة الأداء ودقته (أداء أقصى) إلا أنها تسمح للفاحص بملاحظة بعض السمات المزاجية مثل الحرص أو الثقة بالنفس (أداء مميز) (أبو حطب،1996،ص 33).

ويرى وكسلر أن الفشل الدراسي في بعـــض الأحـــوال يرجـــع إلـــى الاضـــطرابات الانفعالية، بل إن هذه العوامل الانفعالية ترتبط بالنشاط العقلي ذاته، ومن ذلك أن الأداء السيئ في اختبار مدى الأرقام من مقياس وكسلر الذي يصدر عن العصابي لا يعـــود إلى ضعف الذاكرة قدر ما يعود إلى القلق الذي يستثيره موقف الاختبار، وعلى العكس من ذلك فإنَّ ضعيف العقل الذي يؤدِّي أداء جيداً نسبياً في اختبار المتاهات لا يرجـــع ذلك إلى قدرة جيدة على التخطيط قدر ما يرجع إلى أنه أقلّ اندفاعية. ويذكر وكـــسلر

أن كثيراً من سمات الشخصية يمكن استنتاجها من خلال الأداء على اختباره الشهير للذكاء (أبو حطب،1996،ص 34).

إنَّ من أوجه العلاقة بين الذكاء والشخصية هي العلاقة بين الذكاء السائل" Fluid intelligence" والشخصية. ووفقاً لنظرية كاتل فإنَّ الذكاء نوعان ذكاء سائل Fluid intelligence" "وذكاء متبلور" Crystallized intelligence"، أمَّا الذكاء السائل فيعكس القدرة على الاستنتاج، وقدرة التذكّر، والقدرة على معالجة المعلومات، مثل إيجاد التشابه الوظيفي والتناظر بين سلسلة من الحروف من خلال بعض المحكات، أو تذكّر مجموعة من الأرقام (Feldmen,1996,p.299). وهذا الذكاء وفق ما يرى كاتل غير مرتبط بالثقافة، ويمكن قياسه باختبارات الإدراك والتقدير والفهم والاستدلال والتي ترتبط بالخبرات المخزونة بالذاكرة ارتباطاً ضعيفاً، وتمثل انعكاساً لقانوني إدراك العلاقات والمتعلقات عند سبيرمان (Cliffs , 1981 , p.351).

والنوع الثاني هو الذكاء المتبلور الذي يتحدد بالاختبارات التي تفترض أنها تقيس آثار التعلّم والثقافة، فهو يمثّل المعلومات والمهارات والاستراتيجيات التي يتعلّمها الناس من خلال الخبرة، ويمكن تطبيقها في حالات حلّ المشكلّة (Feldmen,1996,p.299). ويمكن توضيح العلاقة بين الذكاء السائل والذكاء المتبلور، بأن الذكاء السائل يتضمن المعرفة الخاصة التي تكتسب نتيجة استغلال الذكاء السائل، أي أنّ الناس الذين يكون ذكاؤهم السائل أكبر هم أكثر قدرة لأن يكتسبوا المزيد من الذكاء المتبلور، نظراً لارتباط الذكاء السائل بالذكاء المتبلور ارتباطاً إيجابياً (Bernstein et al , 1994 , p.385 – 386).

ومن المقاييس المستخدمة في قياس الذكاء السائل اختبار المصفوفات المتتابعة "Standard Progressive Matrices"لرافن (Raven) المعروف اختصاراً بـ "SPM plus"

أمَّا سمات الشخصية، فإنَّ أحد أشهر اختباراتها هو مقياس آيزنك للشخصية المعروف بالانكلّيزية باسم "Eysenck Personality Questionnaire" والمعروف اختصاراً

بالأحرف "EPO-R". وهو إحدى أهمّ الأدوات التي صمّمت للبحث في الشخصية وقياسها من قبل آيزنك. إذ يعبِّر عن نظرية آيزنك للشخصية التي تستند إلى مفهومين رئيسيين، وهما الانبساطية "extraversion" مقابل الانطواء "introversion"، والعصابية "neuroticism" مقابل الاتزان الانفعالي "emotional stability". ويستخدم الاختبار لقياس الشخصية في العديد من المجالات مثل اختيار الأفراد والإرشاد المدرسي والمهني وفي التشخيص الإكلّينيكي. وكذلك في مجالات البحوث التجريبية خاصة البحوث التي تقوم على أساس نظرية آيزنك للشخصية (ربيع،2008،ص314).

ويقدِّم " آيزنك" تعريفات للمصطلحات المستخدمة في استخبار " آيزنك "للشخصية، فيعرّف عامل الانبساط في مقابل الانطواء بأنَّه عامل ثنائي القطب، أو بعد له قطبان، يقع في طرفيه المنبسط الشديد والمنطوي الشديد، مع درجات بينية عديدة بينهما (والدرجات المتوسطة هي أكثرها شيوعاً وتكراراً) يشغلها معظم الأفراد. ويشار إلى هذا العامل (وغيره من العوامل) على أنه متصل، فإذا طبّقنا مثلاً اختباراً لقياس الانبساط على عيِّنة كبيرة جداً ، فإننا سنجد مختلف أفراد هذه العيِّنة يشغلون مراكز تتوزع بطريقة متصلة مستمرة على أساس خواص المنحنى الاعتدالي، وليست مواقع متقطعة أو منفصلة أو ذات ثغرات. وقد اصطلح الباحثون على الإشارة إلى هذا العامل - للإيجاز - من ناحية قطب الانبساط، ويشير هذا العامل إلى مجموعة من المظاهر السلوكية التي تتراوح بين الميول الاجتماعية والاندفاعية والمرح والتفاؤل أو أخذ الأمور هونا (قطب الانبساط)، وبين الخجل الاجتماعي والتروي وعدم الاندفاع والتباعد والاعتزال والتشاؤم والمثابرة والجدية (قطب الانطواء). وفيما يختصّ بقطب الانطواء فإنه - في حد ذاته - ليس قطباً مرضياً (باثولوجيا) على الإطلاق (الأنصاري، 2002)

أمَّا العصابية فيعرفها آيزنك بأنَّها انفعالية غير مستقرة وشديدة، تجعل الشخص ذا استعداد مسبق إلى تطوير أعراض عصابية في مواقف الضغوط والإرهاق. ومن

سمات العصابية تقلّب المزاج والأرق والعصبية، ومشاعر النقص والقابلية للإثارة. ويشكو الأشخاص الذين يحصلون على درجات مرتفعة على هذا البعد من أعراض نفسية جسمية كالصداع والاضطرابات الهضمية والأرق (رضوان،2001،ص85).

أمَّا مقياس الذهانية فهو ليس أداة تشخيصية موجهة مباشرة لرصد الأعراض المرضية المرافقة للذهان، والمنطلق في هذا المقياس هي أن الذهانية هي سمة أساسية في الشخصية توجد بدرجات معيِّنة لدى الأسوياء، كما توجد ولكن بدرجات كبيرة لدى المرضى، فإذا وجدت بدرجة كبيرة فقد تعبّر عن حالة متطرفة. وقد تشير إلى قابلية الفرد لتطوير شذوذ نفسي بحسب آيزنك، ولا يعني هذا أن كلّ من يحصل على درجات عالية في مقياس الذهانية يعاني أو سيعاني فعلاً من الذهان الحقيقي (مخائيل،2006،ص125).

هذا وأكدت العديد من الدراسات وجود علاقة دالة بين الذكاء والتحصيل، إذ تدور معاملات الارتباط بين درجات الذكاء والدرجات المدرسية حوالي 0.50 وارتباط في هذا الحجم يفسّر 25% من التباين الكلّي. فالنجاح في التعلّم المدرسي يعتمد على خصائص شخصية كثيرة فضلاً عن الذكاء (مليكة ،1997، ص 287). كما أنّ هناك اعترافاً متزايداً بدور دافعية الطلبة في التعلّم المدرسي، كما أن اهتمامات الفرد ومفهوم الذات كمتعلّم يؤثّر في انفتاحه على مهمة التعلّم، والرغبة في التعلّم بطريقة جيدة، والانتباه للمعلم، والوقت المعطى للمهمة. إذ إنّ هناك دليلاً على أن ردود فعل الفرد يرتبط ارتباطاً دالاً بالإنجاز التربوي (Anastasi,1997,p300).

وهكذا فمن الواضح أن هناك متغيرات أخرى غير القدرات العقلية تتدخل في تشكيل أداء الفرد، وتؤثّر في الدرجات التي يحصل عليها في مقاييس الذكاء والقدرات، وهذه المتغيرات غير العقلية عبارة عن متغيرات مزاجية أو شخصية (فرج،2007، ص41).

وتسعى الدراسة الحالية إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء السائل والتحصيل الدراسي مع بعض سمات الشخصية. وذلك باستخدام اختبار المصفوفات المتتابعة المعيارية لرافن ومقياس آيزنك للشخصية.

مشكلّة البحث:

شغلت مسألة الذكاء والشخصية حيزاً كبيراً من اهتمام العلماء العاملين في المجال النفسي. ونتج عن هذا الاهتمام وجود العديد من الدراسات التي تناولت جوانب عديدة من الذكاء والشخصية، حتى كان لكلّ منهما علماؤه المختصون. والسؤال الذي يطرح نفسه هل من علاقة بين الذكاء وسمات الفرد الشخصية؟ هل امتلاك الفرد لسمات شخصية إيجابية تجعله أكثر قدرة على الاستنتاج والتذكّر ومعالجة المعلومات؟ في الحقيقة هناك من يرى وجود علاقة وثيقة بين الذكاء والشخصية. ومنهم العالم كاتل إذ "يشير إلى أن هناك ارتباطات بين الذكاء ومختلف السمات التي تدلّ على الثبات والاستقرار". ويرى فيرنون"Vernon" أن الذكاء العام يتداخل –إلى حد ما – مع الطباع ومع الجوانب الوجدانية للشخصية. ويوصي ألبورت" Allport" بأن نضمّن الذكاء في المواد الخام التي تتكون منها الشخصية، لأن الذكاء في أحد جوانبه مرتبط تماماً بالجهاز العصبي المركّزي (عبد الخالق،1987،ص58،59).

"وتوصّل جريفيث (Loc.cit) إلى اثنتين من النتائج، يرى أنّ هناك ما يسوغهما، أولاهما أنّ الوظائف المعرفية مجال مهم في الشخصية، ويجب أن نهتم به في حد ذاته، وثانيهما خاصة بتوفر أدلة على أنّ هناك تفاعلاً هامًّا بين المتغيرات المعرفية وغير المعرفية في الشخصية، وأنّ مزيداً من الفحص لمثل هذه التفاعلات يغلب أن يضيف إضافة هامة لفهمنا المتزايد لكيفية عمل وظائف الشخصية المتكاملة" (عبد الخالق،1987،ص 59).

وعلى الرغم من إقرار الكثير من المختصين النفسيين بوجود علاقة وثيقة بين الـذكاء والشخصية، فإنَّ الكثير منهم يعالجون قضايا الشخصية مغفلين الجوانـب المعرفيـة. وبالمقابل يعالج المتخصصون في قضايا الذكاء مفهوم الذكاء بصورة منفـصلة عـن سمات الشخصية، وبهذا لا بد من تسليط الضوء حول طبيعة العلاقة بينهما سعياً نحو فهم أفضل لوظائف الشخصية وكيفية عمل آلياتها. ويبدو أن العلاقة بين الذكاء السائل وسمات الشخصية أقلّ تناولاً من قبل المتخصصين، إذ من المألوف في أدبيات البحث في الذكاء والشخصية ربط سمات الشخصية بأنواع معيِّنة من الذكاء، من مثل الـذكاء الشخصي، والذكاء الاجتماعي. وتتجلى مشكلّة البحث الحالية في أن العلاقة مع الذكاء السائل تحتاج إلى مزيد من البحث والدراسة، لمعرفة فيما إذا كان الـذكاء الـسائل يرتبط بسمات الشخصية من مثل (سمات الانبساطية والعصابية والذهانية والكـذب). وفيما إذا كان التحصيل الدراسي يرتبط أيضاً بسمات الشخصية تلك. وفيما إذا كان هذا الارتباط يمكن من التنبؤ بدرجة الذكاء والتحـصيل الدراسـي مـن درجـة سـمات الشخصية، وصولاً إلى تحديد السمة الأكثر أهمية في التنبؤ بهما. ومن المهـم أيـضا معرفة فيما إذا كانت هناك فروق في درجة الذكاء السائل عند المستويات المختلفة لتلك السمات.

أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث في أهمية نظرية وتطبيقية:

الأهمية النظرية:

- أهمية دراسة العلاقة بين الذكاء السائل ونمط الشخصية عند طلبة الجامعة وتحديـد طبيعة واتجاه هذه العلاقة، لما لذلك من أهمية علمية تتمثل في إثراء البحث العلمـي في مجال علاقة الشخصية بالذكاء والتفاعل بينهما.

الأهمية التطبيقية:

- قد تسهم نتائج هذا البحث في دعم عمل المرشدين النفسيين في مساعدة المسترشدين من طلبة الجامعة على الاستثمار الأفضل لقدراتهم العقلية من خلال إقناعهم بجدوى الاتزان الانفعالي في أدائهم العقلي والدراسي وأثره فيهم.

أهداف البحث:

1- دراسة العلاقة بين كلّ من الذكاء السائل والتحصيل الدراسي مع سمات الشخصية (الذهانية والانبساطية والعصابية والكذب).

2- دراسة العلاقة بين الذكاء السائل والتحصيل الدراسي مع سمات الشخصية وفقاً لمتغيري الجنس والتخصص.

3- دراسة الفروق في الذكاء عند مستويات مختلفة من سمات الشخصية عند الذكور والإناث.

4- التنبؤ بدرجة الذكاء والتحصيل الدراسي من خلال أداء أفراد عيِّنة البحث على مقاييس سمات الشخصية مع تحديد الأهمية النسبية لكلّ من هذه السمات.

فرضيات البحث:

1- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية (α =0.05) بين درجة الذكاء السائل والدرجة في سمات الشخصية (الذهانية والانبساطية والعصابية والكذب).

2- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية (α =0.05) بين درجة الذكاء السائل والدرجة في سمات الشخصية (الذهانية والانبساطية والعصابية والكذب) وفقاً لمتغير الجنس.

3- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية (α =0.05) بين درجة الذكاء السائل والدرجة في سمات الشخصية (الذهانية والانبساطية والعصابية والكذب) وفقاً لمتغير التخصص.

4- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية (α =0.05) بين درجة التحصيل الدراسي، والدرجة في سمات (الذهانية والانبساطية والعصابية والكذب).

5- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية (α =0.05) بين درجة التحصيل الدراسي، والدرجة في سمات الشخصية(الذهانية والانبساطية والعصابية والكذب) وفقاً لمتغير الجنس.

6- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية (α =0.05) بين درجة التحصيل الدراسي، وسمات الشخصية (الذهانية والانبساطية والعصابية والكذب) وفقاً لمتغير التخصص.

7- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α =0.05) في متوسط درجة الذكاء السائل عند مستويات مختلفة من سمات الشخصية (الذهانية والانبساطية والعصابية والكذب) عند عيِّنة الذكور.

8- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α =0.05) في متوسط درجة الذكاء السائل عند مستويات مختلفة من سمات الشخصية (الذهانية والانبساطية والعصابية والكذب) عند عيِّنة الإناث.

9- لا يمكن التنبؤ بدرجة الذكاء السائل من خلال درجات سمات الشخصية (الذهانية والانبساطية والعصابية والكذب).

10- لا يمكن التنبؤ بدرجة التحصيل الدراسي من خلال درجات سمات الشخصية (الذهانية والانبساطية والعصابية والكذب).

منهج البحث وإجراءاته:

اتخذ البحث منهجاً وصفياً تحليلاً مقارناً قائماً على وصف العلاقات الارتباطية بين المتغيرات للوقوف على دلالات هذه العلاقات إضافة إلى مقارنة درجات الذكاء السائل عند مستويات مختلفة من أنماط الشخصية لدى طلاب وطالبات المرحلة الجامعية.

مجتمع البحث وعيّنته:

يتألَّف مجتمع البحث من الطلبة المسجلين في جامعة دمشق للعام الدراسي 2008/2007 جميعهم والبالغ عددهم (103400) طالباً وطالبة، منهم (74549) من طلبة التخصصات النظرية، و(28851) من طلبة التخصصات التطبيقية. أمَّا أعداد الذكور والإناث فقد توزَّعت كما يلي: بلغ عدد ذكور التخصصات النظرية (31181) مقابل (17346) للتخصصات التطبيقية أمَّا عدد الإناث فبلغ (43368) للتخصصات النظرية، مقابل (11505) للتخصصات التطبيقية.

وقد جرى سحب عيِّنة عشوائية بسيطة من طلبة جامعة دمشق، وذلك باختيار عشوائي لعدد من الطلاب الموجودين في قاعات الدراسة. وقد تألَّفت عيِّنة البحث من 498 طالبا وطالبة من طلبة جامعة دمشق، ومن تخصصات مختلفة، ومن سنوات دراسية مختلفة، ومن سنوات دراسية مختلفة. وجمعت هذه الاختصاصات في مجالين اثنين، وهما الكلّيات النظرية، وتضم التخصصات التالية: (التربية، والآداب، والحقوق). أمَّا العلوم التطبيقية، فتضمّ التخصصات التالية: (الزراعة والهندسة المدنية وطب الأسنان والصيدلة والفنون والاقتصاد).

والجدول التالي يبيِّن خصائص عيِّنة البحث:

جدول (1)

خصائص العيِّنة وفقاً للجنس والتخصص

الكلّيات	ذكور	إناث	المجموع
النظرية	141	261	402
التطبيقية	64	32	96
المجموع	205	293	498

أدوات البحث:

لتحقيق أغراض البحث تمَّ استخدام المقاييس التالية:

1- **اختبار المصفوفات المتتابعة المعيارية**: **(SPM Plus) Standard progressive Matrixes نسخة 1998**.

هدف الاختبار: قياس الذكاء العام للعامل g.

وصف الاختبار: يتألَّف الاختبار الذي أعدَّه رافن "John Raven" من 60 بنداً موزّعة على خمس مجموعات متدرجة في صعوبتها، يبدأ الاختبار ببنود واضحة بذاتها على نحو كبير، ثم تأخذ هذه البنود تدريجياً في التزايد في مستوى صعوبتها. هذا وتحوي كلّ مصفوفة شكلّاً معيناً نزع منه جزء معيّن، ويجب على المفحوص اختيار هذا الجزء الناقص من البدائل الستة أو الثمانية الموجودة أسفل المربع.

هذا وقد قنّن الاختبار في العديد من دول العالم منها بريطانيا بلد المنشأ والولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا واستراليا، وذلك بتطبيقيه على عيّنات واسعة، وفي هذه البلدان جميعها استخرجت للاختبار معايير ميئنية.

إعداد الأداة: قامت الباحثة عزيزة رحمة (2004) بدراسة سيكومترية حول اختبار "SPM Plus" نسخة 1998، وذلك على عيِّنة مؤلّفة من 45 ذكراً، و83 أنثى. درست فيه معاملات السهولة وقد كانت نسبة البنود التي تقلّ معامل سهولتها عن 0.50 مساوية 43.33%، أمَّا التي تقع بين 0.39 إلى 0.30 مساوية إلى 13.33%، وبين 0.19 إلى 0.00 مساوية إلى 15%.

أمَّا معاملات ثبات التجزئة النصفية فقد تراوحت بين 0.239 في عمر 19 سنة، و0.804 في عمر 21 سنة، وقد كانت معاملات ثبات العمر 20 و21 مرتفعة. في حين كان معامل الثبات منخفضاً في العمر 19 والعمر 22، ومتوسطاً في عمر 23

سنة. وتراوحت معاملات ثبات ألفا بين 0.508 في عمر 19 سنة إلى 0.949 في عمر 21 سنة. وتعدّ معاملات كرونباخ ألفا بين متوسطة إلى مرتفعة .

ونظراً لعدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين الذكاء والتحصيل في بحث رحمة ومن أجل التحقق من صدق الاختبار، فقد درست الباحثة في البحث الحالي الصدق بدلالة محك التحصيل الدراسي، وذلك بدراسة ترابط درجات 121 طالباً وطالبة من طلبة جامعة دمشق في اختبارSPM Plus ومعدلاتهم في التحصيل الدراسي في الجامعة. وقد بلغ معامل الترابط 0.366، وهو معامل ارتباط دال إحصائياً عند 0.01 .

هذا وتشير نتائج الدراسة السيكومترية إلى إمكانية استخدام الاختبار نظراً لما يتصف به من صدق وثبات معقولين.

2- الصورة العربية السورية لمقياس آيزنك للشخصية Eysenk Personality Questionnaireالمعروف اختصاراً EPQ-R .

هدف المقياس:أحد أهمّ الأدوات التي صمّمت للبحث في مجال الشخصية وقياسها.

وصف المقياس : ظهر هذا المقياس أول مرة عام 1975، ويعدّ مقياس آيزنك للشخصية المعروف اختصاراً EPQ-R لعام 1985 صورة معدلة ومحسنة لمقياس 1975،والميزة الأهم لهذا المقياس الجديد أنه عمل على مواجهة النواقص السيكومترية لمقياس الذهانية، كما أحدث تغييراً طفيفاً على مقياسي الانبساطية والعصابية. وقد قنن الاختبار مدار البحث على عيِّنة بريطانية مؤلفة من 5574 فرداً (منهم 2312 من الذكور و3262 من الإناث) وحسبت معايير خاصة للذكور وللإناث، وذلك بحساب الدرجات التائية المقابلة للدرجات الخام.

يتكون مقياس EPQ-R من 100 فقرة توزّعت على أربعة مقاييس هي التالية:

1- مقياس الانبساطية "Extraversion"، والذي يتألَّف من 21 فقرةً ويرمز بـ E.

2-مقياس العصابية "Neuroticism"، ويتألَّف من 23 فقرة ويرمز بـ N.

3- مقياس الذهانية "Psychoticism"، ويتألَّف من 25 فقرة ويرمز بـ P.

4-الكذب أو المراءة "lie"، ويتألَّف مـــن 21 فقرة ويرمز بـــ L.

وقد قام الباحث مخائيل (2006) بدراسة سيكومترية موسّعة للمقيـــاس علـــى عيّنـــات متعددة من طلبة جامعة دمشق. حيث درس الثبات بطريقة الإعادة لكلّ مـــن الـــذكور والإناث من طلبة كلّية التربية (ن= 80)والزراعة (ن=76)في جامعة دمـــشق، وقـــد تراوحت معاملات ثبات الذكور بين 0.674 في العصابية إلى 0.928 في الكذب، في حين تراوحت معاملات ثبات الإعادة عند الإناث بين 0.542 في الذهانية إلى 0.904 في الانبساط. أمَّا معاملات معادلة كرونباخ ألفا فقد تراوحت بين 0.704 إلـــى 0.885 بوسيط قدره 0.795 ، في حين أن اثنين منها يعودان لمقياس أظهرا شيئاً من الهبوط إذ بلغ معامل ألفا لمقياس P 0.621 (الذهانية) و0.471 لدى عيِّنة من طالبات دبلـــوم الدراسات العليا في التربية، وطالبات دبلوم التأهيل التربوي.

كذلك جرى حساب الصدق التلازمي عن طريق حساب الارتباط بين درجات المقياس مع الصورة المصرية للمقياس التي أعدَّها عبد الخالق. وقد بلغت معاملات الارتبـــاط 0.721 و 0.785 و0.912 و0.778 للمقاييس الفرعية الأربعة على التوالي. وكـــذلك جرى حساب الصدق بدلالة مقياس القلق لشبيلبرجر STAI، وقياس بيك للاكتئابBDI، إضافة إلى مقياس الـــسعادة AFfectometer 2، وقائمـــة رصـــد الـــصفات المزاجيـــة UMACL، والجدول التالي يبيِّن هذه النتائج:

جدول (2)

ترابطات الصورة R مع مقياس القلق ومقياس بيك للاكتئاب ومقياس السعادة وقائمة رصد الصفات المزاجية (ن= 32)

المقاييس الفرعية	مقيـــــاس القلق	مقـــاييس الاكتئاب	السعادة	قائمة رصد الصفات		
				القسّم الأول	القسّم الثاني	القسّم الثالث
الذهانية	*0.359	0.214	0.312	0.266-	*0.449	*0.409
الانبساط	*0.285-	*0.343-	**0.547	*0.379	0.13-	0.340
العصابية	**0.734	**0.43	0.232-	**-0.640	**0.681	0.155-
الكذب	0.262-	0.156-	0.300-	0.043	0.206	0.023

من الملاحظ أنَّ جميع الترابطات مع مقياسي القلق والاكتئاب كانت في الاتجاه المتوقع. كما يلاحظ أنَّ أغلب الترابطات مع مقياسي السعادة وقائمة رصد الصفات المزاجية كانت في الاتجاه المتوقع. وهذا يوفِّر دعماً للصدق بدلالة تلك المحكات.

كما جرى دراسة الصدق بطريقة الفرق المتقابلة، وقد ظهرت فروق دالة وفي الاتجاه المتوقع بين أداء عيِّنة من الأفراد العاديين الذكور(ن= 83) وأداء عيِّنة من رواد المستشفيات النفسية والعصبية الذكور (ن= 27) في مقياس الذهانية والعصابية لصالح رواد المستشفيات، وظهور فروق دالة في مقياس الانبساطية لصالح العاديين .

نستنتج مما سبق أنَّ الصورة EPQ-R من مقياس آيزنك صالحة للاستخدام نظراً لتوفّر مؤشِّرات جيدة لصدقها وثباتها.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بحدود مكانية وبشرية وزمانية إذ يقتصر هذا البحث على طلبة جامعة دمشق من التخصصات النظرية والتطبيقية ومن سنوات دراسية مختلفة، وذلك للعام الدراسي 2008/2007، لذا فإنَّ نتائجه ستكون صالحة للتعميم على مجتمع البحث والمجتمعات المماثلة له.

التعريف الإجرائي لمصطلحات البحث:

الذكاء السائل: ما يقيسه اختبار المصفوفات المتتابعة المعياري" SPM plus" الذي وضعه جون رافن" John Raven" نسخة 1998. ممثلاً بالدرجات التي يحصل عليها المفحوصون على هذا المقياس.

التحصيل الدراسي: معدل درجات الطلاب في السنوات الدراسية جميعها التي تسبق السنة التي يطبّق فيه البحث.

سمات الشخصية: يعرِّف آيزنك السمات بأنَّها مجموعة من الأفعال السلوكية التي تتغير معاً (عبد الخالق،1987، ص 67)، ويقصد بالسمات في هذا البحث ما يقيسه مقياس آيزنك للشخصية، والمعروف اختصاراً بالأحرف EPO-R، وهذه السمات هي الانبساطية والذهانية والعصابية والكذب.

الشخصية: يعرِّف آيزنك الشخصية بأنَّها التنظيم الثابت والدائم إلى حد ما لطباع الفرد ومزاجه وعقله وبنية جسمه، والذي يحدِّد توافقه الفريد مع بيئته (عبد الخالق،1987،ص41).

إجراءات الدراسة:

بعد أن حدَّدت الباحثة عيِّنة البحث قامت بتطبيق اختبار المصفوفات المتتابعة على أفراد العيِّنة من طلبة الجامعة، وجرى التطبيق بصورة جماعية، إذ بلغت كلّ مجموعة ما بين 20 إلى 25 طالباً وطالبةً مع مراقبتهم أثناء إجاباتهم عن بنود الاختبار. وعند انتهاء الطالب من الإجابة عن بنود اختبار المصفوفات المتتابعة، أعطي مقياس EPO-R، ومن ثم جمعت كرّاسات المقياس، وربطت كلّ كرّاسة مع نظريتها من اختبار المصفوفات. وبعد ذلك جرى تفريغ الاستجابات، ثم جرى معالجة النتائج معالجة إحصائية وفق الأصول العلمية المناسبة.

الدراسات السابقة:

أجرى طه(1981) دراسة هدفت إلى دراسة علاقة التحصيل الدراسي والذكاء وسمات الشخصية ومستوى الطموح. ولهذا الغرض اختيرت عيِّنة البحث من 376 طالباً وطالبة موزعين بالتساوي بين الذكور والإناث على عشرة أقسام من أقسام الدراسة في كلّية الآداب. أمَّا أدوات الدراسة فهي: نتائج امتحان آخر العام، واختبار المصفوفات المتتابعة، واختبار الذكاء العالي، واختبار اليد الإسقاطي، الذي يقيس بعض سمات

الشخصية كالعدوانية والتودد والاعتمادية والخوف والتسيير. كما استخدم مقياس الطموح. أمَّا أهمّ نتائج الدراسة، فكانت على النحو التالي:

1- لم يكن هناك ارتباط دال إحصائياً بين التحصيل الدراسي وسمات الشخصية.

2- هناك ارتباط موجب ودال إحصائياً بين الذكاء والتحصيل.

3- ارتبط التحصيل الدراسي بمستوى الطموح ارتباطً موجباً دالاً إحصائياً. (الحنبلي،1989،ص32-33).

وأجرى شامور وجوانا وفرنهام (Chamorro, Joanna& Furnham2004) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين سمات الشخصية الخمسة (Big Five) مع كلّ من التقدير الذاتي للذكاء (SAT)، ومع الذكاء السائل (Gf). وقد تألَّفت عيِّنة البحث من طلبة أمريكان وبريطانيين عددهم (186)، تراوحت أعمارهم بين 18 سنة إلى 53 سنة. منهم 49 من الذكور، و132 من الإناث. وقد طبّق على عيِّنة البحث بطارية العوامل الخمسة الكبرى للشخصية الذي وضعه كوستا و ماكر Costa & MacCrae عام 1992، وأمَّا العوامل الخمسة التي يقيسها الاختبار فهي: العصابية والانبساط والانفتاح على الخبرة والمقبولية ويقظة الضمير. كما طبّق عليهم اختبار المصفوفات المتتابعة المعيارية لتقدير قدراتهم العقلية. ومن أهمّ النتائج التي توصَّلت إليها الدراسة، وكما هو متوقع وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين الانفتاح على الخبرة والتقدير الذاتي للذكاء، إذ بلغ معامل الارتباط 0.20، وهو دال عند (α =0.05)، كما كانت هناك علاقة إيجابية دالة بين الانفتاح على الخبرة والذكاء السائل مقدراها 0.21، وهو دال عند (α =0.01)، كما كان هناك ارتباط سلبي دال عند (α =0.01) مقدراه (-0.21) بين التقدير الذاتي للذكاء والعصابية. كما فسّر انحدار عوامل الشخصية الخمسة 9% إلى 16% من تباين التقدير الذاتي للذكاء، في الوقت نفسه كان الانفتاح على الخبرة متنبئاً

دالاً بالذكاء السائل. أمَّا معامل ارتباط الانبساط بكلّ من التقدير الذاتي والذكاء السائل فكان علي التوالي 0.08 و -0.02، وهما غير دالين إحصائياً.

وفي دراسة لـ مطافي وفرنهام وبلنتيال (Moutafi ،Furnham& Paltiel 2004)

هدفت إلى تحديد العلاقة بين سمات الشخصية والذكاء والتنبؤ بدرجة الذكاء من خلال سمات الشخصية، ولهذا الغرض اختيرت عيِّنة مؤلفة من 4859، منهم 3944 من الذكور، و903 من الإناث، تراوحت أعمارهم بين 14 سنة حتى 63، وقد جرى تطبيق اختبار التحليل النقدي (GRT2)، واستبيان العوامل الخمسة عشرة. (15FQ). وكان من أهمّ النتائج التي توصّلت إليها تلك الدراسة أن العوامل التي كانت متنبئا دالاً بالعامل g، هي على التوالي: يقظة الضمير والانبساطية والعصابية، أمَّا انحدار العوامل الشخصية والعوامل الديمغرافية (الجنس، العمر) على العاملg، فإنها تشغل 13% من التباين الكلّي. وبفحص المتنبئات الشخصية بالقدرات العقلية الخاصة (العددية، اللفظية،التفكير المجرد)، وجد أنَّ بعض المتغيرات يمكن أن تستخدم للتنبؤ بالدرجات على القدرات الثلاث جميعها، من مثل (يقظة الضمير والانبساطية). وهناك متغيرات أخرى يمكن أن تستخدم للتنبؤ ببعض القدرات الخاصة من مثل (الانفتاح على الخبرة تتنبأ بالقدرة اللفظية، والعصابية تتنبأ بالقدرة العددية والتفكير المجرد) أمَّا انحدار عوامل الشخصية، والعوامل الديمغرافية على القدرات الخاصة، فقد فسّرت بين 9% إلى 17% من تباين درجات الذكاء.

وأجرى أسكوريال وجرسيا وآخرون (Cuevas Escorial, Garcia & Espinosa 2005) دراسة ركّزت على التغيرات في بنية الذكاء عند مستويات مختلفة للشخصية.إذ لم تركّز البحوث السابقة بصورة أساسية على التغيرات في بنية الذكاء والدور الذي تلعبه سمات الشخصية في تلك البنية. حيث أظهرت الدراسات السابقة أنَّ سمات الشخصية وخصوصاً العصابية يمكن أن تؤثّر في بنية الذكاء. حالياً هناك تجديد في الاهتمام

بتطوير الروابط بين الذكاء والشخصية، هذا الاهتمام ينادي بالـدمج النظري لـسمات القدرة العقلية وغير العقلية. انطلاقاً من هذه النقطة بحثت العلاقة بين السمات العقليـة وغير العقلية. ولهذا الغرض قدَّم بطارية العوامل الكبـرى للشخـصية (NEO-FFI)، وثلاثة اختبارات للقدرات المعرفية إلى 569 طالبا جامعياً. وقد قسّمت العيِّنات الثلاث إلى ثلاث مجموعات بناء على درجاتهم في مقياس الشخصية. جرى هذا التقسيم لكـلّ سمة من سمات الشخصية بصورة منفصلة. علاوة على أنَّ العاملg اسـتخرج لكـلّ مجموعة. وقد أشارت النتائج إلى أنَّ سمات الشخصية لا تلعب دوراً في التغيرات في بنية الذكاء.

وفي دراسة لـ فرنهام ومطـافي وبلتيـال (Furnham,Moutafi,&Paltiel 2005) هدفت إلى دراسة العلاقة بين أنماط الشخصية عند يونغ والذكاء. وقد تألَّفت العيِّنة من 4758 طالباً، منهم 3720 من الذكور، و819 من الإناث، أخضعوا لاختبار التفكيـر النقدي البطارية الثانية ومؤشر نمط يونغ. وكان من أهمّ النتائج أنَّ الذكاء العام ارتـبط ارتباطاً دالاً مع نمط الانبساطية- الانطوائية

(0.09)، كما ارتبطت الانبساطية – الانطوائية بالقـدرة العدديـة (0.08)، والتفكيـر المجرد (0.07)، والقدرة اللفظية (0.08)، وهذه الارتباطات دالة عند(α=0.05).

وأظهرت نتائج تحليل الانحدار أنَّ الانبساطية كانت متنبأ إيجابياً بالذكاء العام، وبالقدرة العددية، واللفظية والمجرد.

وأجـرى شـامور-برمـوذ وفرنهـام وأكرمـان (Furnham & Ackerman2006 Premuzic, Chamorro-) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين المعرفة العامـة وكلّ من الذكاء والتفكير المجرد والشخصية (السمات الكبرى للشخصية) على عيِّنـة مكونة من 201 من طلبة الجامعة البريطانية منهم (134) إناث، و(67) ذكور، ومـن مختلف الاختصاصات والسنوات، وتراوحت أعمار العيِّنة من 18 سنة إلى 31 سـنة.

أمَّا أدوات البحث المستخدمة فهي: اختبار المعرفة العامة (General Knowledge)، وقائمة الشخصية مراجعة NEO، وقائمة التفكير التقاربي (Typical intellectual Engagement) واختبار بادلي للتفكير (The Baddeley Reasoning)، وكما هو متوقع ارتبطت المعرفة العامة ارتباطاً إيجابياً دالا مع الذكاء، وبلغ معامل الارتباط 0.46، وهو أعلى من معامل الارتباط مع التفكير المجرد 0.37، ومع التفكير التقاربي 0.36، ومع الانفتاح على الخبرة =0.16، وارتبطت سلبيا مع العصابية =-0.18، ومع الانبساطية =-0.16. هذا وقد فسّر التباين الكلّي للمعرفة العامة بوساطة مقاييس الذكاء، رغم أن سمات الشخصية وخصوصاً العصابية والانبساطية أظهرت تزايدا في مصداقية التنبؤ بالمعرفة العامة بنسبة 5%.

وفي دراسة قام بها سيلفيا وشارلي (Silivia &Charlie L 2006) تناولت الفروق في القدرات المعرفية عند مستويات متعددة من العصابية. وقد بنيت الدراسة على فرضية مفادها أنَّ القدرات المعرفية أقلّ تمايزاً في المستويات المرتفعة من العصابية، منها في المستويات المنخفضة من العصابية. وقد استخدم هذا البحث التقنية الارتباطية، كما استخدم تحليل التباين لتحديد ما إذا كانت بناء القدرات المعرفية يختلف بين المستويات العليا والدنيا من العصابية. كما استخدم مقياسين للتقرير الذاتي. هذا ولم تؤكِّد نتائج دراسة الفروق صحة الفرضية.

وفي دراسة هاريس وفيرنون وجانج (Haris,Vernon&jang2006) على عيِّنة من التوائم مؤلفة من 680 زوجاً تناولت الارتباطات بين الذكاء والشخصية. وعوامل الشخصية التي درست هي: المقبولية، الانبساطية، العصابية، يقظة الضمير والذهانية. ونتيجة حساب تحليل التباين الجيني على أزواج التوائم، وجدت مكونات وراثية تراوحت بين 31إلى 86% لعوامل الشخصية وللذكاء الأدائي. أمَّا في الذكاء اللفظي، فقد فسّر بصورة أفضل نتيجة عوامل بيئية. وارتبطت المقبولية، ويقظة الضمير إيجابياً مع الذكاء، وارتبطت العصابية والذهانية سلبياً مع الذكاء.

وفي دراسة تحليلية مقارنة لـــ بيكر وبسكلّ (Baker& Bichsel2006) قارن فيها بين الشباب ومجموعات من كبار السن لتحديد المتنبئات الشخصية بالـــذكاء. ذلـــك أن الدراسات السابقة ناقشت وبصورة أساسية العلاقات بين الشخصية والذكاء على عينات من الشباب. وقد تألَّفت عيِّنة البحث هذه من 381 فرداً، قـــدِّم لهـــم اختبـــارات وودك جونسون للقدرات المعرفية وبطارية العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وقـــد قـــسّم المفحوصون إلى ثلاث مجموعات، أعمارهم بين(19 -60). كان الراشدون مجموعة مقارنة موازية لمجموعة الشباب من ناحية معرفية، وهناك أيضاً مجموعـــة متفوقـــة معرفياً من الراشدين الأكبر سناً. وأشارت النتائج إلى أن الانفتـــاح علـــى الخبـــرات والانبساطية تنبأت بالقدرات المعرفية عند الشباب والمجموعة المقارنة الموازية معرفياً لمجموعة الشباب، ولكن القدرات الخاصة كان التنبؤ بها مختلفاً في كلا المجمـــوعتين. وفي المجموعة الأكبر كانت المقبولية متنبأ سلبياً بالـــذكاء ($\beta = -.28$)، وكانـــت يقظـــة الضمير والانفتاح على الخبرات متنبئين بالذاكرة قصيرة الأمد، وبالعمليـــات الـــسمعية البصرية.

وفي دراسة تجريبية لـــ شامورو أرتشيا (Chamorro-Premuzic & Arteche2008) حول القدرة العقلية والأداء الأكاديمي. وضع كلّ مـــن شـــامور وأرتـــشيا نموذجـــاً افتراضياً للحدود الفاصلة بين الشخصية والذكاء، مفاده أنَّ العصابية والانبساطية تؤثّر في التقدير الذاتي للذكاء، وأن التقدير الذاتي هو وسيط لتأثيرات العصابية والانبساطية في الإنجاز الأكاديمي. وأن الانفتاح على الخبرة (إيجابياً)، ويقظة الـــضمير (ســـلبياً)، هما وسيطان لتأثيرات العصابية والانبساطية في الإنجاز الأكاديمي. وقد قاما باختبـــار نموذجهما تجريبياً، وذلك بدراسة وتحليل بيانات طولانية لمدة أربع سنوات من عيِّنـــة لـــ 473 طالباً من جامعة بريطانيا (316 رجال و157 نساء). وقـــد دعمـــت نتـــائج الدراسة هذا النموذج دعماً كبيراً. وشرحت التطبيقات النظرية والعمليـــة فـــي ضـــوء علاقة أبعاد القدرة العقلية وغير العقلية بالفروق الفردية في الإنجاز الأكاديمي.

وأجرى فرنهام ومونسن (Furnham & monsen ,2008) دراسة بعنوان سمات الشخصية والذكاء يتنبأن بدرجات أكاديمية مدرسية. بحثت في المدى الذي يمكن لسمات الشخصية والذكاء أن تتنبأ بمستوى الأداء الأكاديمي، تألَّفت عيِّنة البحث من 250 مشاركاً (58.7% ذكور و41.3% إناث) من طلبة مدارس جنوب شرق انكلترا. وقد استخدم في هذا البحث قائمة العوامل الشخصية الخمسة مراجعة NEO_PI_R 1992 ودرجات تحصيل الطلبة في عدة مواد دراسية واختبار بادلي للتفكير (The Baddeley Reasoning). وقد توصَّلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1-درجات الذكور أعلى من درجات الإناث في اختبار الذكاء.

2- لا فروق دالة بين الجنسين في عوامل الشخصية الخمسة.

3-أظهرت نتائج تحليل الانحدار أن الذكاء كان متنبئا بالتحصيل الدراسي (اللغة الانكلّيزية، والآداب والرياضيات والعلوم)، كما أن الانبساطية ويقظة الضمير كانت متنبئاً بدرجات التحصيل، في حين أن العصابية والانفتاح على الخبرات لم تكن دالة إحصائياً.

أمَّا الدراسة الحالية فهي تجمع بين أهداف عدة دراسات، إذ إنها تهدف إلى دراسة العلاقة بين الذكاء كما يقيسه اختبار المصفوفات والشخصية كما يقيسها مقياس أيزنك للشخصية، كما تهدف إلى التنبؤ بدرجة الذكاء والتحصيل الدراسي من خلال سمات الشخصية، وتهدف أيضاً إلى دراسة الفروق في الذكاء عند مستويات مختلفة من سمات الشخصية. وكلّ هدف من الأهداف تلك كان موضوعاً مستقلاً لبعض الدراسات الواردة آنفا.

نتائج البحث وتفسيرها:

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى

1- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية (α =0.05) بين درجة الذكاء السائل والدرجة في سمات الشخصية (الذهانية والانبساطية والعصابية والكذب).

للتحقق من هذه الفرضية جرى حساب معامل ارتباط بيرسون، وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول /3/

معامل ارتباط بيرسون بين اختبار رافن للذكاء وأبعاد مقياس أيزنك للشخصية

		الذهانية	الانبساطية	العصابية	الكذب
الذكاء	معامل بيرسون	-.097(*)	.032	-.126(**)	.010
	الدلالة	.030	.476	.005	.826
	العدد	496	496	496	496

يلاحظ من الجدول السابق أنَّ هناك ارتباطاً سلبياً ودالاً إحصائياً بين الدرجة في اختبار رافن للذكاء (SPM PLUS)، والذهانية عند (α =0.05)، كذلك كان الارتباط سلبياً ودالاً بين رافن والعصابية عند (α =0.01). ما يعني وجود علاقة سلبية بين الذكاء السائل والذهانية والعصابية، في حين لم تكن العلاقة دالة مع مقاييسي الانبساطية والكذب.

وتشير نتيجة هذه الفرضية أن الأرق والعصبية وتقلّب المزاج تمنع الفرد من الأداء الجيد في اختبارات الذكاء، وهذا يعكس حقيقة أنَّ الاستقرار النفسي والاتزان الانفعالي عاملان مهمان في الأداء العقلي للأفراد، وهذا يتفق مع الأدبيات النظرية للعلاقة بين الذكاء والشخصية، كما يتفق مع دراسة شامور وجوانا وفرنهام 2004، كما تتفق مع دراسة شامور برموذ وآخرين 2006.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

2- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية (α =0.05) بين درجة الذكاء السائل والدرجة في سمات الشخصية (الذهانية والانبساطية والعصابية والكذب) وفقاً لمتغير الجنس.

وللتحقق من هذه الفرضية جرى حساب معامل ارتباط بيرسون بين اختبار رافن للذكاء ومقياس أيزنك للشخصية لكلّ من الذكور والإناث كلّا على حدة.

جدول /4/

معامل ارتباط بيرسون بين اختبار رافن وأبعاد مقياس أيزنك لعيِّنة الذكور

		الذهانية	الانبساطية	العصابية	الكذب
الذكاء	معامل بيرسون	-.009	.101	.038	.029
	الدلالة	.902	.149	.592	.686
	العدد	204	204	204	204

يلاحظ من جدول /4/ أنَّ لا علاقة دالة إحصائياً في عيِّنة الذكور بين الدرجة في اختبار رافن للذكاء والدرجة في المقاييس الأربعة لمقياس آيزنك للشخصية.

أمَّا العلاقة بين الذكاء ومقاييس الشخصية لعيِّنة الإناث فكانت النتائج كما يلي:

جدول /5/

معامل ارتباط بيرسون بين اختبار رافن وأبعاد مقياس أيزنك لعيِّنة الإناث

		الذهانية	الانبساطية	العصابية	الكذب
الذكاء	معامل بيرسون	0.177**	-.011	-.209**	-.003
	الدلالة	.002	.858	.000	.957
	العدد	292	292	292	292

يلاحظ من الجدول /5/ أنَّ هناك ارتباطاً سلبياً ودالاً إحصائياً عند (α =0.01) بين درجة الذكاء وكلّ من الذهانية والعصابية.ويلاحظ أيضا ارتفاع قيمة معاملي الارتباط مع الذهانية والعصابية عما هو عليه لدى العيِّنة الكلّية، وهذا يشير إلى أن الارتباط هو فقط في عيِّنة الإناث، وأن عيِّنة الذكور هي التي خفضت من قيمة معامل الارتباط للعيِّنة الكلّية. ويمكن تفسير ذلك أنَّ الإناث يواجهن المواقف الضاغطة بانفعالية تزيد عما هو موجود عند الذكور، ما يخفض أداؤهن في اختبار الذكاء. ويلعب الصراع

(بين الدوافع الشعورية واللاشعورية، أو بين الرغبات والحاجات المتعارضة)، والإحباط، والكبت، والتوتر الداخلي، وضعف دفاعات الشخصية ضد الصراعات المختلفة دوراً هامًّا في العصابية، كذلك فإنَّ الحساسية الزائدة تجعل الفرد أكثر قابلية للعصابية. ونظراً لأن الإناث في مجتمعنا يعانين من الكبت والإحباط والحساسية بصورة أكبر من الذكور، لذلك فهن أكثر عصابية من الذكور.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:

3- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية (α =0.05) بين درجة الذكاء السائل والدرجة في سمات الشخصية (الذهانية والانبساطية والعصابية والكذب) وفقاً لمتغير التخصص.

للتحقق من هذه الفرضية جرى تقسيم الطلاب إلى مجموعتين، وفقاً للتخصص الدراسي، المجموعة الأولى من الطلاب ذوي التخصصات النظرية، والمجموعة الثانية من الطلاب ذوي التخصصات التطبيقية. وقد كانت النتائج على النحو التالي:

جدول /6/

معامل ارتباط بيرسون بين اختبار رافن وأبعاد مقياس أيزنك لطلاب الكلّيات النظرية

		الذهانية	الانبساطية	العصابية	الكذب
الذكاء	معامل بيرسون	-.150 **	.078	-.167 **	.013
	الدلالة	.003	.119	.001	.788
	العدد	400	400	400	400

بالنظر إلى جدول /6/ يلاحظ وجود علاقة سلبية دالة إحصائياً عند (α =0.01) بين الذكاء والذهانية والعصابية.

أمَّا فيما يتعلق بعلاقة الذكاء بالشخصية عند طلاب التخصصات التطبيقية فكانت النتائج على النحو التالي:

جدول /7/

معامل ارتباط بيرسون اختبار رافن وأبعاد مقياس اَيزنك لطلاب التخصصات التطبيقية والنظرية

		الذهانية	الانبساطية	العصابية	الكذب
رافن	معامل بيرسون	.051	-.085	.085	.008
	الدلالة	.621	.413	.411	.936
	العدد	96	96	96	96

بالنظر إلى جدول /7/ يلاحظ أن لا علاقة دالة إحصائيا بين الذكاء والشخصية عند طلاب التخصصات التطبيقية.ونظراً لأن اختبار المصفوفات المتتابعة يصنف ضمن اختبارات الذكاء العام التي لا تتطلب ذكاء لفظياً، إنما يحتاج إلى قدرات عقلية مجردة إضافة إلى قدرات مكانية وقدرة على إدراك العلاقات والمتعلقات، وهذه القدرات يحتاجها الدارس في العلوم التطبيقية أكثر من احتياج طالب الكلّيات النظرية إليها،لهذا نجد أن طلاب العلوم التطبيقية كانوا أكثر قدرة على الاستجابة لاختبار المصفوفات المتتابعة دون اللجوء إلى العصبية والتوتر.

النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة:

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية (α =0.05) بين درجة التحصيل الدراسي والدرجة في سمات (الذهانية والانبساطية والعصابية والكذب).

من أجل دراسة العلاقة بين مقاييس الشخصية والتحصيل جرى الحصول على معدلات التحصيل الدراسي لـ 121 طالباً وطالبة من طلاب الجامعة من أصل العيِّنة الأساسية. وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول /8/

معامل ارتباط بيرسون بين التحصيل الدراسي وأبعاد مقياس اَيزنك للعيِّنة الكلّية

		الذهانية	الانبساطية	العصابية	الكذب
التحصيل الدراسي	معامل بيرسون	-.088	-.103	-.236**	.081
	الدلالة	.336	.262	.009	.375
	العدد	121	121	121	121

بالنظر إلى الجدول السابق يلاحظ وجود علاقة سلبية دالة إحصائياً عند (α =0.01) بين التحصيل الدراسي والعصابية. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة فرنهام ومونسن (2008)، وتختلف مع دراسة طه 1981، على أنَّ دراسة طه لم تتضمن الأبعاد ذاتها التي تناولتها الدراسة الحالية. ونظراً لأنَّ التحصيل الدراسي يتطلب مهمات عقلية شبيهة بالتي يتطلبها اختبار الذكاء فإنه يتأثّر بالحالة الانفعالية للشخص، فينخفض أداؤه في اختبارات التحصيل مع زيادة الانفعالية وعدم الاستقرار نفسي،وهذه النتيجة تؤكدها أدبيات البحوث التي أجريت على العوامل المؤثِّرة في التحصيل الدراسي التي ترى أن الحالة الانفعالية للشخص أحد العوامل المؤثِّرة في التحصيل الدراسي.

النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة:

5- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية (α =0.05) بين درجة التحصيل الدراسي والدرجة في سمات الشخصية(الذهانية والانبساطية والعصابية والكذب) وفقاً لمتغير الجنس.

جدول /9/

معامل ارتباط بيرسون بين التحصيل الدراسي وأبعاد مقياس أيزنك لعيِّنة الذكور

		الذهانية	الانبساطية	العصابية	الكذب
التحصيل	معامل بيرسون	.043	.056	-.256	-.119
	الدلالة	.789	.724	.102	.453
	العدد	42	42	42	42

بالنظر إلى الجدول السابق يلاحظ أنَّ لا علاقة دالة بين التحصيل الدراسي ومقاييس الشخصية الأربعة لدى عيِّنة الذكور.

جدول /10/

معامل ارتباط بيرسون بين التحصيل الدراسي وأبعاد مقياس آيزنك لعيِّنة الإناث

		الذهانية	الانبساطية	العصابية	الكذب
التحصيل	معامل بيرسون	-.155	-.153	-.241(*)	.177
	الدلالة	.173	.179	.032	.118
	العدد	79	79	79	79

بالنظر إلى الجدول 10 يلاحظ أنَّ هناك علاقة سلبية دالة إحصائياً بين التحصيل والعصابية عند (α =0.05)، في حين كانت العلاقة مع المقاييس الأخرى غير دالة إحصائياً.يلاحظ أن هذه النتيجة مشابهة لنتيجة الفرضية الثانية المتعلقة بعلاقة الذكاء بسمات الشخصية وفقاً لمتغير الجنس،وهذا يعني أن الإناث أكثر عرضة للتوتر والانفعال الزائد أثناء مواجهة المواقف الاختبارية ما يخفض أداؤهن في هذه الاختبارات.

النتائج المتعلقة بالفرضية السادسة:

6- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية (α =0.05) بين درجة التحصيل الدراسي والدرجة في سمات(الذهانية والانبساطية والعصابية والكذب) وفقاً لمتغير التخصص.

جدول /11/

معامل ارتباط بيرسون بين التحصيل الدراسي وأبعاد مقياس أيزنك لطلاب الكلّيات النظرية

		الذهانية	الانبساطية	العصابية	الكذب
التحصيل	معامل بيرسون	-.236(*)	.034	-.296(**)	.135
	الدلالة	.025	.752	.004	.202
	العدد	91	91	91	91

بالنظر إلى الجدول 11 يلاحظ وجود علاقة سلبية دالة إحصائياً بين التحصيل الدراسي ومقياس الذهانية عند (α =0.05)، إضافة إلى وجود علاقة سلبية بين التحصيل والعصابية عند (α =0.01)

جدول /12/

معامل ارتباط بيرسون بين التحصيل الدراسي وأبعاد مقياس أيزنك لطلاب التخصصات العلمية

		الذهانية	الانبساطية	العصابية	الكذب
التحصيل	معامل بيرسون	-.072	-.030	.147	-.228
	الدلالة	.707	.876	.437	.225
	العدد	30	30	30	30

بالنظر إلى الجدول /11/ يلاحظ أنَّ لا علاقة دالة بين التحصيل الدراسي ومقاييس الشخصية الأربعة لدى طلبة التخصصات العلمية والتطبيقية على غرار علاقة الذكاء بمقاييس الشخصية. وهذا يعكس الصلة بين الأداء في اختبارات الذكاء والأداء في اختبارات الذكاء إضافة إلى تأثر التحصيل الدراسي لدى التخصصات النظرية بوجود درجة مرتفعة من الذهانية والعصابية، وهذا يعني أنَّ أداء طلاب التخصصات النظرية العقلي والدراسي يتأثران سلباً بالعصابية والذهانية، ويبدو أنَّ التخصص الدراسي يلعب دوراً وسيطاً في علاقة الذكاء والتحصيل الدراسي من جهة وسمات الشخصية من جهة أخرى.

النتائج المتعلقة بالفرضية السابعة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α =0.05) في متوسط درجة الذكاء السائل عند مستويات مختلفة من سمات (الذهانية والانبساطية والعصابية والكذب) عند عيِّنة الذكور.

لدراسة الفروق في درجة الذكاء السائل عند مستويات مختلفة من مقاييس الذهانية والانبساطية والعصابية والكذب، جرى تقسيم هذه المقاييس إلى ثلاثة مستويات استناداً إلى المعايير المعدة من قبل الباحث امطانيوس مخائيل الذي أعدَّ الصورة السورية من مقياس آيزنك وذلك بمقابلة الدرجات الخام بالدرجات التائية، ومن ثم تحديد الدرجة التي تمثِّل الحدَّ الفاصل بين كلّ مستوى من مستويات مقاييس الشخصية الأربعة. وبهذا قسّمت المستويات الثلاثة استناداً إلى خصائص المنحنى الاعتدالي (المتوسط $\pm$ انحراف معياري واحد).وقد جرى حساب هذه الفروق لعيِّنة الذكور أولاً، ومن ثم عيِّنة الإناث، نظراً لأن هناك معايير خاصة بالذكور، ومعايير خاصة بالإناث.

وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول/13/

نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في درجة الذكاء وفقاً لمستويات متعددة من الذهانية لعيِّنة الذكور

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
بين المجموعات	21.397	2	10.699	.190	.827
داخل المجموعات	11335.3	201	56.395		
الكلّي	11356.7	203			

جدول/14/

نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في درجة الذكاء وفقاً لمستويات متعددة من الانبساطية لعيِّنة الذكور

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
بين المجموعات	29.943	2	14.971	.266	.767
داخل المجموعات	11326.76	201	56.352		
الكلّي	11356.70	203			

جدول/15/

نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في درجة الذكاء وفقاً لمستويات متعددة من العصابية لعيِّنة الذكور

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
بين المجموعات	158.794	2	79.397	1.425	.243
داخل المجموعات	11197.91	201	55.711		
الكلّي	11356.706	203			

جدول/16/

نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في درجة الذكاء وفقاً لمستويات متعددة من الكذب لعيِّنة الذكور

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
بين المجموعات	125.159	2	62.580	1.120	.328
داخل المجموعات	11231.547	201	55.878		
الكلّي	11356.706	203			

يلاحظ من الجداول 13و14و15و16 أن لا فروق دالة إحصائياً في درجة الذكاء السائل عند مستويات مختلفة من مقاييس الذهانية والانبساطية والعصابية والكذب، وهذا يتوافق مع عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين الذكاء السائل و مقاييس الشخصية الأربع لعيِّنة الذكور.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثامنة:

8- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α =0.05) في متوسط درجة الذكاء السائل عند مستويات مختلفة من سمات (الذهانية والانبساطية والعصابية والكذب) عند عيِّنة الإناث.

أمَّا نتائج عيِّنة الإناث فكانت على النحو التالي:

جدول/17/

نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في درجة الذكاء وفق مستويات متعددة من الذهانية لعيِّنة الإناث

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
بين المجموعات	447.569	2	223.785	3.544	.030
داخل المجموعات	18184.51	288	63.141		
الكلّي	18632.08	290			

بالنظر إلى جدول 17 يلاحظ وجود فروق في الذكاء في المستويات المتعددة من الذهانية، إذ إنَّ قيمة ف دالة إحصائياً عند (α =0.05)، ولتحديد جهة الفروق جرى استخدام اختبار دونيت C للمقارنات البعدية المتعددة للعينات غير المتجانسة، إذ كانت قيمة اختبار ليفين لتجانس العينات 4.240 وهي دالة إحصائياً عند (α =0.05)، ما يعني عدم تجانس العيِّنات. والجدول التالي يبيِّن نتائج اختبار دونيت C.

جدول /18/

نتائج مقارنة اختباردونيت C

	مستوى الذهانية	مستوى الذهانية	متوسط الفروق	الخطأ المعياري
Dunnett C	المرتفع	المتوسط	-1.0095	3.50681
		المنخفض	1.5443	3.51203
	المتوسط	المرتفع	1.0095	3.50681
		المنخفض	2.5537(*)	.93094
	المنخفض	المرتفع	-1.5443	3.51203
		المتوسط	-2.5537(*)	.93094

يلاحظ من الجدول 18 أن هناك فرقاً في درجة الذكاء السائل بين المستوى المتوسط والمستوى المنخفض من الذهانية لصالح لمستوى المتوسط، ما يعني انخفاض درجة الذكاء السائل في المستوى المتوسط من الذهانية.

جدول/19/

نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في درجة الذكاء وفقاً لمستويات متعددة من الانبساطية لعيِّنة الإناث

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
بين المجموعات	106.260	2	53.130	.826	.439
داخل المجموعات	18525.823	288	64.326		
الكلي	18632.082	290			

يلاحظ من الجدول 19 عدم وجود فروق دالة إحصائياً في درجة الذكاء السائل عند مستويات متعددة من الانبساطية،إذ كانت قيمة ف غير دالة إحصائياً.

جدول/20/

نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في درجة الذكاء وفقاً لمستويات متعددة من العصابية لعيِّنة الإناث

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
بين المجموعات	1093.73	2	546.869	8.980	.000
داخل المجموعات	17538.34	288	60.897		
الكلّي	18632.082	290			

يلاحظ من الجدول 20 وجود فروق دالة إحصائياً في درجة الذكاء السائل عند مستويات متعددة من العصابية، إذ كانت قيمة ف دالة إحصائياً عند (α =0.001). ولتحديد جهة الفروق جرى استخدام اختبار شيفيه للعيِّنات المتجانسة، إذ كانت قيمة اختبار ليفين لتجانس العينات 0.838، وهي غير دالة إحصائياً، ما يعني تجانس العيِّنات، والجدول التالي يظهر دلالة الفروق:

جدول/21/

نتائج مقارنة اختبار شيفيه

	مستوى العصابية	مستوى العصابية	متوسط الفروق	الخطأ المعياري	الدلالة
Scheffe	المرتفع	المتوسط	4.9343(*)	1.30061	.001
		المنخفض	6.3460(*)	1.62075	.001
	المتوسط	المرتفع	-4.9343(*)	1.30061	.001
		المنخفض	1.4117	1.24513	.527
	المنخفض	المرتفع	-6.3460(*)	1.62075	.001
		المتوسط	-1.4117	1.24513	.527

يلاحظ من الجدول 21 وجود فروق دالة إحصائياً عند (α =0.001) بين المستوى المرتفع والمتوسط لصالح المرتفع بين المستوى المنخفض، والمستوى المرتفع من

العصابية لصالح المستوى المرتفع.ما يعني انخفاض درجة الذكاء السائل بزيادة درجة العصابية.

جدول/22/

نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في درجة الذكاء وفقاً لمستويات متعددة من الكذب لعيِّنة الإناث

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
بين المجموعات	215.526	2	107.763	1.685	.187
داخل المجموعات	18416.55	288	63.946		
الكلّي	18632.08	290			

يلاحظ من الجدول 22 عدم وجود فروق دالة إحصائياً في درجة الذكاء السائل عند مستويات متعددة من الكذب.

النتائج المتعلقة بالفرضية التاسعة:

9- لا يمكن التنبؤ بدرجة الذكاء السائل من خلال درجات سمات الشخصية (الذهانية والانبساطية والعصابية والكذب).

للتحقق من هذه الفرضية جرى استخدام تحليل الانحدار المتعدد بالطريقة التدريجية، وكانت النتائج كما يلي:

جدول /23/

نتائج تحليل تباين الانحدار المتعدد (الطريقة التدريجية)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
الانحدار	479.809	1	479.809	7.938	.005
البـــاقي	29859.280	494	60.444		
الكلّي	30339.089	495			
الانحدار	754.012	2	377.006	6.282	.002
البـــاقي	29585.077	493	60.010		
الكلّي	30339.089	495			

جدول /24/

معامل الانحدار المتعدد(الطريقة التدريجية)

		المعاملات غير المعيارية		المعاملات المعيارية	ت	.الدلالة
		B	الخطأ المعياري	بيتا		
1	ثابت الانحدار	40.465	1.083		37.362	.000
	العصابية	-.198	.070	-.126	-2.817	.005
2	ثابت الانحدار	42.091	1.320		31.881	.000
	العصابية	-.196	.070	-.124	-2.789	.005
	الذهانية	-.176	.083	-.095	-2.138	.033

يلاحظ من جدول 23 أنَّ قيمة ف دالة إحصائياً عند (α =0.01)، وهذا يعني أنَّ التباين المفسّر من قبل المتنبئات (الذهانية والانبساطية والعصابية والكذب) لا يفسّر على أنه تباين مفسّر بالمصادفة، أي أن تباين المتغير التابع، وهو الذكاء السائل له دلالة إحصائية.

ولاختبار الدلالة الإحصائية لإسهام كلّ متغير من المتغيرات المستقلة في تباين المتغير التابع، يستخدم الإحصائي ت، وبالنظر إلى الجدول 24 يلاحظ أن قيمة ت ذات دلالة إحصائية لمتغير العصابية والذهانية. ونظراً لأنَّ قيمة بيتا للعصابية 0.124 أكبر من 0.095 هذا يعني أن العصابية أكثر قيمة تنبؤية من الذهانية بالذكاء.وهذا يتفق مع دراسة مطافي وفرنهام وبلنتيال 2004.

النتائج المتعلقة بالفرضية العاشرة:

10- لا يمكن التنبؤ بدرجة التحصيل الدراسي من خلال درجات سمات الشخصية (الذهانية والانبساطية والعصابية والكذب).

للتحقق من هذه الفرضية جرى استخدام تحليل الانحدار المتعدد بالطريقة التدريجية، وكانت النتائج كما يلي:

جدول /25/

نتائج تحليل تباين الانحدار المتعدد (الطريقة التدريجية)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
الانحدار	687.593	1	687.593	6.998	.009(a)
البـــاقي	11692.173	119	98.254		
الكلّي	12379.766	120			

جدول /26/

معامل الانحدار المتعدد(الطريقة التدريجية)

	المعاملات غير المعيارية		المعاملات المعيارية	ت	.الدلالة
	B	الخطأ المعياري	بيتا		
ثابت الانحدار	73.396	2.609		28.134	.000
العصابية	-.452	.171	-.236	-2.645	.009

يلاحظ من جدول 25 أنَّ قيمة ف دالة إحصائياً عند (α =0.01)، وهـــذا يعنـــي أنَّ التباين المفسّر من قبل المتنبئات (الذهانية والانبساطية والعصابية والكـــذب) لا يفـــسّر على أنه تباين مفسّر بالمصادفة، أي أن تباين المتغير التابع، وهو التحصيل الدراسي، له دلالة إحصائية.

ولاختبار الدلالة الإحصائية لإسهام كلّ متغير من المتغيرات المستقلة في تباين المتغير التابع، يستخدم الإحصائي ت، وبالنظر إلى الجدول 26 يلاحظ أن قيمة ت ذات دلالـــة إحصائية لمتغير العصابية، ما يعني أن العصابية هي المتنبأ الوحيد بدرجة التحـــصيل الدراسي. وهذه النتيجة تخالف دراسة فرنهام ومونسن (2008).

التوصيات:

1- إجراء المزيد من الدراسات حول علاقة الذكاء بالشخصية باستخدام اختبارات أخرى للذكاء، واختبارات شخصية أخرى لتحديد العوامل الشخصية التي تؤثّر في الأداء العقلي للأفراد.

2- مساعدة طلبة الجامعة من خلال المراكز الإرشادية في حلّ مشكلاتهم الانفعالية وتدريبهم على مواجهة المواقف الضاغطة بمزيد من المرونة وبعيداً عن التوتر والقلق، حتى يستطيعوا استثمار قدراتهم العقلية بكفاءة عالية.

المراجع

المراجع العربية:

- أبو حطب، فؤاد/1996/القدرات العقلية، طبعة خامسة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- الحنبلي، حمدي رشيد/1989/ المتفوقون دراسياً والمتفوقون عقلياً بالمدارس الثانوية بالكويت، الطبعة الأولى، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي،الكويت.
- الخضري الشيخ، سليمان/2008/ الفروق الفردية في الذكاء طبعة الأولى، دار المسيرة، عمان.
- الأنصاري، بدر/2002/الصورة الكويتية لاستخبار أيزنك للشخصية (صورة الراشدين)، بحث منشور بمجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية-ع ع 104، ص ص 69 -113، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت.
- جابر، عبد الحميد جابر/1997/ الذكاء ومقاييسه، طبعة عاشرة، دار النهضة العربية،القاهرة.
- ربيع، محمد شحاتة/2008/ قياس الشخصية، طبعة أولى، دار المسيرة، عمان.
- رحمة، عزيزة /2004/ فاعلية استخدام تحليل السلاسل الزمنية وتحليل الانحدار في دراسة الذكاء لدى الأفراد من عمر سبع سنوات حتى ثماني عشرة سنة،رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق.
- رضوان، سامر/2001/الصورة السورية لاستخبار أيزنك للشخصية:دراسة ميدانية على طلاب جامعة دمشق، المجلة التربوية، العدد 58، المجلد الخامس عشر. ص(106,83)

- فرج، صفوت/2007/القياس النفسي، الطبعة السادسة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- قطامي، نايفة/2008/ تفكير وذكاء الطفل، طبعة أولى، دار المسيرة، عمان.
- مخائيل، امطانيوس /2006/القياس النفسي، الجزء الثاني،منشورات جامعة دمشق، دمشق.
- مخائيل، امطانيوس/2006/دليل الصورة العربية السورية لمقياس أيزنك للشخصية، منشورات جامعة دمشق، دمشق.
- مليكة، لويس كامل/1997/علم النفس الإكلّينيكي، الجزء الأول،الطبعة الأولى، مكتبة فيكتور كرلس، القاهرة.

المراجع باللغة الانكلّيزية:

- Anastasi, A, &Urbina, S. (1997) *Psychological testing*. (Seventh Edition) Prentice- Hill, Inc, U.S.A.
- Aitken Harris, J(2006) *Rated personality and measured intelligence in young twin children,* Personality and Individual Differences, Volume 42, Issue 1,pp 75-86
- Baker, T.& Bichsel, **J**.(2006). *Personality predictors of intelligence: Differences between young and cognitively healthy older adults* , Personality and Individual Differences,Volume 41, Issue 5,pp 861-871
- Bernstein,D.& et al (1994*).* *Psychology*, (Third Edition)Houghton Mifflin Company, U.S.A.
- Chamorro-Premuzic,T et al (2004). *The relationship between personality traits, subjectively-assessed and flui**d** intelligence***,*** Personality and Individual Differences, *Volume* Volume 38, Issue7, pp 1517-1528

- Chamorro-Premuzic, T et al(2006). *Ability and personality correlates of general knowledge*_ Personality and Individual Differences, Volume 36, Issue 6, pp 564-573

- Chamorro-Premuzic, T et al(2008**).** *Intellectual competence and academic performance: Preliminary validation of a model* ,Personality and Individual Differences, Volume 41, Issue 3, pp 419-429 .

- Cliffs, E. (1981): *Education and Psychological Measurement and Evolution*, (Sixth Edition)Prentic Hill, Inc. U.S.A.

- Moutafi,J,et al(2004). *Can personality factors predict intelligence?*

Personality and Individual Differences Volume 38, Issue 5, pp1021-1033

- Escorial, S,et al(2005). *Personality level on the big five and the structure of intelligence*, Personality and Individual Differences,Volume 40, Issue 5, pp 909-917

- Feldman, R.(1996). *Understanding Psychology*, **(**Fourth Edition) McGraw Hill, U.S. A.

- Furnham,A.& Moutafi,J(2005). *Intelligence in Relation to Jung's Personality Types* ,Personality and Individual Differences,, Volume 3 , Issue 1 pp2-13,

- Furnham,A.&monsen,J.(2008). *Personality traits and intelligence predict academic school grades*, Learning and Individual Differences, In Press, Corrected Proof,

- Silivia,B.&Charlie l,R.(2006). *Differentiation of cognitive Abilities as Function of Neuroticism level:A Measurement Equivalence /Invariance Analysis, Intelligence*, Volume 34, Issue 4, pp 403-417.

تاريخ ورود البحث إلى مجلة جامعة دمشق 2009/1/6.